الأدوار الوظيفية والأبعاد المهنية والأخلاقية للقائمين بالاتصال منتجي السرد القصصي الرقمي: دراسة حالة موقع "مصراوي"

محمد وليد فتح الله مصطفى بركات

المدرس المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش اللبان

أستاذ ورئيس قسم الصحافة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.م.د. سماح عبد الرازق الشهاوي

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة

ملخص الدراسة:

مع تزايد إنتاج القصص الصحفية بأسلوب السرد القصصي الرقمي عبر الوسائط المتعددة في المواقع الصحفية الإلكترونية، أصبح من الضروري الاتجاه إلى دراسة القائمين بالاتصال في هذا المجال، والأبعاد المهنية والأخلاقية للممارسات الصحفية لهذا النمط الصحفي. وفي هذه الدراسة أجرى الباحث تحليلا لـ(٢٢) قصة صحفية منشورة على موقع "مصراوي"، من ١يناير ٢٠٢٢ إلى ١٥يناير ٢٠٢٤، وأجرى (٧) مقابلات متعمقة مع القائمين بالاتصال من منتجي هذه القصص.

وخلصت النتائج إلى تنوع الأدوار الوظيفية لفريق إنتاج القصص الصحفية بأسلوب السرد القصصي الرقمي على موقع "مصراوي"، حيث **اشتملت على (١٥)**

دورًا أو مسمىً وظيفيًا، وجاء أكثر الوظائف تكرارًا دوري (الكاتب)، و(المنفذ) بنسبة ١٠٠% من القصص، لاحتياج أي قصة لمحرر يقوم على البحث عن المعلومات، وسؤال المصادر، وصياغة القصة، وإلى منفذ يقوم بمهمة المبرمج والمطور Developer& Programmer. وأشارت نتائج التحليل والمقابلات المتعمقة إلى **أهمية امتلاك القائم بالاتصال لأكثر من مهارة، والقدرة على لعب عدة أدوار** -Multi Tasker كعامل أساسي لاحتفاظ القائم بالاتصال بفرصة عمله، في ظل نزوع المؤسسات الصحفية لتقليص أعداد العاملين، مع أهمية التنسيق بين الأدوار الوظيفية، وتنمية قدرة أعضاء الفريق على تطوير التعاون والتكامل بينهم مع مرور الوقت واستقرار التجربة.

في المقابل رصد الباحث عددًا من الممارسات المهنية والأخلاقية الإيجابية، والممارسات الأخرى السلبية. **وتلخصت الممارسات الإيجابية** في: حماية المصادر، والالتزام بأخلاقيات نشر الصورة الصحفية لضحايا الحوادث، ودقة توظيف الأرقام والنسب، وتنوع لغات إنتاج القصص. **وتجسدت الممارسات السلبية** في: الأخطاء اللغوية والمعلوماتية، وتشابه الصور المنشورة أو حذفها أو سوء عرضها، وقلة تنوع الوسائط المتعددة، وأخطاء تصميم الإنفو جرافيك، وغياب توظيف الرسوم البيانية والمخططات في مواضع توظيفها.

كلمات مفتاحية: الأدوار الوظيفية، الأبعاد المهنية والأخلاقية، القائمون بالاتصال، السرد القصصي الرقمي.

Job Titles and Professional and Ethical Dimensions of Communicators

Digital Storytelling Producers: A Case Study On "Masrawy" Website

Study Abstract:

In light of the increasing production of news stories using digital storytelling through multimedia on electronic journalistic websites, it has become necessary to study communicators in this field, as well as the professional and ethical dimensions of journalistic practices related to this journalistic style. In this study, the researcher conducted an analysis of (22) news stories published on "Masrawy" website, from January 1, 2022 to January 15, 2024, in addition to conducting (7) in-depth interviews with the communicators who produced these stories.

The results revealed the diversity of job titles for the team producing news stories using digital storytelling style on "Masrawy" website, which included (15) job titles, and the most frequent jobs were the roles of (editor/writer) and (executor) with a percentage of 100% of the stories. This is due to the need of any story for a journalist who searches for information, questions sources, and write down the story, and for an executor who acts as a developer and programmer. The results of the analysis and in-depth interviews indicated the importance of the communicator having more than one skill, and the ability to play several multi-tasker roles, which is an essential factor in the communicator retaining his job opportunity, in light of the need of press institutions to reduce the number of workers, with the importance of coordination between the different job roles. Moreover, the results showed the growing ability of team members to develop cooperation and integration among themselves along time and the stability of the experience.

On the other hand, the researcher observed a number of positive professional and ethical practices, and other negative practices. The positive practices were summarized in: protecting sources, adhering to the ethics of publishing journalistic images of accident victims, accurately using numbers and percentages, and diversifying the languages of producing stories. While the negative practices were embodied in: linguistic and informational errors, repeated publication of the same images, deletion, or poor display, lack of multimedia diversity, errors in infographic design, and finally the absence of using graphs and charts where there is a need to be used.

Key Words: Job Titles, Professional and Ethical Dimensions, Communicators, Digital Storytelling.

المقدمة:

تصاعد في السنوات الأخيرة اتجاه المواقع الإلكترونية نحو استخدام الوسائل المتعددة في إنتاج القصص الصحفية، ونما هذا الاتجاه توفر أدوات إنتاجها كالهواتف الذكية والحواسب والكاميرات، وتطبيقات التصوير والمونتاج المجانية، بالإضافة إلى تقنيات البث المباشر Live Steaming التي أتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي، متخطية الحدود السياسية والجغرافية والتقنية، متيحه الفرصة للكثيرين للتحول من جمهور متلقي، إلى جمهور متفاعل، ثم جمهور منتج للمحتوى.

وقد أثارت هذه الظاهرة، تحديات شتى متنوعة، منها تزايد إقبال المؤسسات الصحفية على إنتاج القصص الرقمية المدعومة بالوسائط المتعددة، وحاجتها إلى فرق عمل متعددة ومتنوعة التخصصات، تتضمن: المحرر، والمصور، المونتير، والمصمم، والمطور، بالإضافة إلى تنويعات من هذه الوظائف، كمصور الفيديو، محرر القصص المدعومة بالبيانات، مصمم الرسوم المعلوماتية، الرسام، وغيرها.

ويرى أحد الباحثين أن السرد القصصي الرقمي يمثل فرصة للمؤسسات الصحفية التي لا تستطيع تشغيل عدد كبير من الصحفيين، حيث صار بإمكانها الاعتماد على عدد قليل منهم يستخدم أدوات السرد الرقمي، المتاحة، سهلة الاستعمال، ليقدم قصصا تفاعلية أكثر جاذبية [١]. ويعدد آخر المهارات المطلوبة للصحفي لإنتاج سرديات رقمي، ومنها: إجادة استخدام الحاسب الآلي والإلمام بالبرمجة، وتعديل الصور، التحرير على الويب والنشر والتوزيع والمشاركة، التعامل مع مقاطع الصوت والفيديو، وتركيبها وتحريرها [٢].

أوضحت دراسة أنه وفقا لآراء عدد من المحررين الصحفيين، فإن الصحفي الذي يعمل على تقديم القصص الصحفية بأسلوب السرد القصصي الرقمي، يجب أن يتسم بالقدرة على مخاطبة اهتمامات الجمهور، والبحث الجيد، والتواصل مع المصادر،

واستخلاص المعلومات من الأرقام، وتحليلها وتوثيقها، والتصور البصري لها وتنفيذه مستخدما أدوات الجرافيك [٣].

وينصح أحد الأكاديميين الصحفيين العاملين في مجال صحافة السرد الرقمي بواسطة الوسائط المتعددة، بالحفاظ على إتقان أساسيات الكتابة بغض النظر عن المنصة التي يعملون عليها، والحرص على التطور والتكيف، فكلما تظهر تقنية جديدة فإن الصحفي عليه أن يعرف كيفية عملها، وكيفية الاستفادة بها في عمله ولخدمة جمهور، وكذلك يجب وضع الجمهور في الاعتبار بدرجة أكبر من حيث طريقة تقديم المحتوى والمنصات المستخدمة في ذلك، وكذلك تعديد المهارات Be a Ninja عبر صناعة محتوى مهيأ لمحركات البحث SEO، إذا لا يكفي الصحفي أن يتمكن من "إدارة الآلة" وإنما يجب عليه أن يعرف "آلية عملها"، متقنا المهارات التكنولوجية Technologically Proficient حتى لو تطلب ذلك الحصول على تدريبات متخصصة في الكمبيوتر [٤].

في نفس السياق، يثير هذا التنوع تساؤلات حول ماهية التنسيق بين تلك الأدوار الوظيفية، وحدود التكامل والتعاون فيما بينها، والمعايير الحاكمة لاتخاذ القرار التحرير والفني والتقني، بما يخدم القصة الصحفية ويحقق إفادة وإمتاع الجمهور.

من جانب آخر، تثير ممارسة السرد القصصي الرقمي إشكاليات أخلاقية متعددة، تبدأ باختيار زوايا المعالجة وما يرتبط بها من موضوعية، ثم اختيار المصادر وتوظيفها وما يحتمه من توازن، بالإضافة إلى إشكاليات تجهيل المصادر للحفاظ على خصوصيتها، وأخلاقيات نشر الصورة الصحفية، وخاصة للمرضى وضحايا الجرائم والأطفال، والدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه الصحافة تجاه المشكلات المجتمعية المختلفة بحيث تتخذ موقفا "بناء" ولا تقف موقف الراصد المتفرج فقط.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لترصد وتحلل الأدوار الوظيفية المطلوبة لفريق إنتاج القصص الصحفية الرقمية، وأبرز الممارسات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بهذا العمل.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تأتي المشكلة البحثية لهذه الدراسة تأتي في ضوء عدة اعتبارات تُبرز جوانب أهميتها، كما يلي:

- النمو التقني المتسارع لشبكة Web2.0، الذي تضمن سمات: اندماج الوسائط، والتفاعلية، والتدوين، والشبكات الاجتماعية، ما فرض على المؤسسات الصحفية والإعلامية التحول لتقنيات السرد الرقمي متعدد الوسائط للقصص الصحفية والإخبارية، والذي نتج عنه تطور الأشكال والفنون التحريرية، بدمج المكونات المعلوماتية في سياق متكامل تفاعلي للمضمون.
- تأسيس وانتشار نموذج أعمال إعلامي يقوم على اعتبار أعداد تفاعل المستخدمين مع المحتوى، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقياسا للنجاح والتأثير، وتنافس المواقع الصحفية الإلكترونية فيما بينها، وتنافسها مع وسائل التواصل الاجتماعي، على جذب الجمهور والحفاظ على ارتباطه بها؛ لتحقق بذلك مكاسب مادية، الأمر الذي دفعها لتطوير أدواتها وتقنياتها.
- الضغوط الاقتصادية التي تخضع لها المؤسسات الصحفية والحاجة إلى تقليص أعداد العاملين بها، ومن ثم الحاجة إلى دمج الوظائف، وتشغيل الأفراد القادرين على تعديد المهام One-man Crew، في مقابل الحاجة إلى أفراد قادرين على القيام بالمهام بشكل احترافي.
- دفع عملية إنتاج المحتوى الصحفي في طريق توظيف الوسائط المتعددة بكثافة، دون وجود معايير حاكمة لضوابط هذا التوظيف ومحددات لجودته أو تأثيره على الجمهور، وما يفرضه التنافس على جذب انتباه الجمهور من تحديات مهنية، وإشكاليات أخلاقية حول معايير الجودة المهنية، واحترام خصوصية الجمهور، وقيم المجتمع الدينية والأخلاقية.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة في "رصد وتحليل الأدوار الوظيفية لفرق إنتاج القصص الصحفية بواسطة أسلوب السرد الرقمي بالوسائط المتعددة في الموقع الإلكتروني عينة الدراسة، ومدى اتساق ممارسات هؤلاء القائمين بالاتصال مع المعايير المهنية والقيم الأخلاقية للعمل الصحفي".

التعريفات الإجرائية:

السرد القصصي الرقمي: هو عملية تقديم القصة الصحفية بعناصرها التقليدية (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟)، ولكن عبر توظيف تقنيات الوسائط المتعددة (النص المكتوب، والصور الثابتة، والصور والرسوم المتحركة، والفيديو، والتعليق الصوتي، والموسيقى).

الأدوار الوظيفية: يُقصد بها الوظائف التي يقوم بها القائمون بالاتصال في غرفة الأخبار في الموقع الإلكتروني، والتي تتكامل فيما بينها لإنتاج قصة صحفية بالوسائط المتعددة، كالمحرر، والمصور، والمطور، والمصمم.. وغيرها.

الأبعاد المهنية والأخلاقية: الممارسات ذات الصلة بمعايير الجودة الصحفية، والمتسقة مع القيم التي يجب على الصحفي تبنيها أثناء ممارسة عمله، كحماية المصادر، والحفاظ على الخصوصية، وأخلاقيات نشر الصور، وتوظيف الأرقام والنسب والوسائط المتعددة، والخلو من الأخطاء.. وغيرها.

أهداف الدراسة: يسعى الباحث إلى رصد وتصنيف وتوصيف وتحليل:

١) الأدوار الوظيفية لفرق إنتاج القصص الصحفية بواسطة أسلوب السرد الرقمي بالوسائط المتعددة في الموقع الإلكتروني عينة الدراسة، ورؤى القائمين بالاتصال حول تكامل هذه الأدوار والتنسيق فيما بينها.

٢) مدى اتساق ممارسات القائمين بالاتصال مع المعايير المهنية والقيم الأخلاقية للعمل الصحفي، وجوانب تطبيقها إيجابا وسلبا، ومبررات القائمين بالاتصال لبعض التجاوزات.

الدراسات السابقة واستعراض التراث العلمي:

استعرض الباحث عددًا كبيرًا من الدراسات العربية والأجنبية باستخدام عدة كلمات مفتاحية، منها: السرد القصصي الرقمي Digital Storytelling، والوسائط المتعددة Multimedia / Multimodality، وصحافة الوسائط المتعددة Multimedia Journalism، وذلك في: دوريات الإعلام المصرية، ودوريات الناشر العالمي SAGE، قاعدة بيانات "دار المنظومة"، وقاعدة بيانات ProQuest، وذلك من خلال بنك المعرفة المصري EKB.

وفيما يلي يعرض الباحث الدراسات السابقة مركزا على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وذلك **عبر محورين، الأول** يدور حول "الأدوار الوظيفية لمنتجي القصص الصحفية بالوسائط المتعددة"، **والثاني** يتضمن دراسات تناولت المعايير الأخلاقية والمهنية للعمل الصحفي.

المحور الأول: دراسات تناولت "الأدوار الوظيفية في السوق الصحفية وخاصة فرق الوسائط المتعددة والعوامل المؤثرة على أدائها:

رصد الباحث عددًا من الدراسات التي تناولت الأدوار الوظيفية في غرف الأخبار الحديثة، وكشفت عن العوامل المؤثرة عليها، وخاصة التكنولوجيا، والتحديات المستمرة المتعلقة بالتنوع، والنوع الاجتماعي، وإدارة المواهب في صناعة الإعلام، وفيما يلي أهم النتائج التي خلصت إليها:

- **(رويترز: ٢٠٢٤)** أوضحت التقدم البطيء والفوارق الكبيرة بين الجنسين في قيادة غرف الأخبار، وذلك في تحليل تمثيل المرأة في المناصب التحريرية العليا عبر مختلف الأسواق العالمية [٥].
- **(Teal: ٢٠٢٤)** سلطت الضوء على المسميات الوظيفية المختلفة في الوسائط الرقمية، مع التركيز على الأدوار مثل: مدير المحتوى الرقمي، ومدير التسويق الرقمي، ومدير وسائل التواصل الاجتماعي [٦].

- (Meltzer: ٢٠٢٤) حددت أهم المسميات الوظيفية في التصميم والوسائط المتعددة، مع التركيز على الطلب المتزايد على أدوار مثل مصممي UX/UI، وفناني الرسوم المتحركة، ومتخصصي الواقع الافتراضي/الواقع المعزز [٧].
- (AIHR: ٢٠٢٤) ركزت على المسميات الوظيفية للموارد البشرية في عام ٢٠٢٤، والتي يرتبط الكثير منها بفرق الوسائط المتعددة، مثل أخصائي الموارد البشرية ومدير التوظيف [٨].
- **(رويترز: ٢٠٢٣)** كشفت عن تنفيذ نماذج عمل مرنة ومختلطة في غرف الأخبار بعد جائحة وباء كوفيد١٩، مما يكشف عن درجات متفاوتة من المرونة عبر الأدوار والفرق المختلفة [٩].
- **(عوض: ٢٠٢٢)** أوضحت أن العوامل الإدارية المؤثرة على القائمين بالاتصال في مؤسسة أخبار اليوم تمثلت في: وجود هيكل إداري مستقر، وتقاليد لتسيير العمل اليومي، والفصل بين الإدارة والتحرير، وغياب الرضا الوظيفي، ووجود عمالة زائدة، وفقدان بعض العاملين أدوارهم بسبب الاتجاه إلى الرقمنة [١٠].
- **(وافي: ٢٠٢١)** خلصت إلى أن أهم مصادر الضغوط على الصحفيين في غزة هي ظروف العمل بوزن نسبي ٨٤.٨٠%. بالإضافة إلى غموض الأدوار الوظيفية، وعدم الاستقرار، وفقدان الأمان، والشعور بالإرهاق [١١].
- (Adobe: ٢٠٢١) تناولت تأثير الإبداع على نتائج الأعمال، وحددت المسميات الوظيفية الهامة للوسائط المتعددة مثل التقنيين المبدعين واستراتيجيي المحتوى الرقمي، مع التركيز على أدوارهم في دفع الابتكار [١٢].
- **(مركز بيو للأبحاث، ٢٠٢٠)** ركزت على حالة التوظيف في غرف الأخبار، مع التركيز على تسريح العمال، والتركيز الجغرافي لموظفي غرفة الأخبار، والتغيرات خلال السنوات الأخيرة [١٣].

- **(مركز بيو للأبحاث، ٢٠٢٠)** تناولت حالة وسائل الإعلام الإخبارية، مع التركيز على المسميات الوظيفية المتطورة في فرق الأخبار متعددة الوسائط، مثل محرري الأخبار الرقمية، وصحفيي الوسائط المتعددة [١٤].

- **(ثابت: ٢٠١٦)** توصلت إلى أن أكبر دور وظيفي في وكالة أنباء الشرق الأوسط كان دور "المحرر" بنسبة ٥١% من العاملين، تلاه مدير التحرير والمترجم بنسب ١٧%، ثم أدوار أخرى بنسب أقل من ٥%، في مقابل خلو المسميات الوظيفية من أدوار: مصمم، مصور، مطور، وغيرها [١٥]. وربما يرجع ذلك إلى طبيعة عمل وكالة الأنباء المختلفة عن طبيعة عمل قسم الجرافيك داخل موقع إلكتروني إخباري.

المحور الثاني: دراسات تناولت "المعايير الأخلاقية والمهنية للعمل الصحفي":

تناول عدد من الدراسات المعايير الأخلاقية والمهنية للعمل الصحفي والإعلامي، والإشكاليات الأخلاقية التي يواجهها الصحفيون والمؤسسات الإخبارية في مجال التقارير الإخبارية متعددة الوسائط، كالتلاعب بالصور والروايات، وانتهاك الخصوصية، والتوازن بين جذب الجمهور والمسئولية الاجتماعية، وتأثيرات ذلك على صناعة الصحافة وعلاقته بالمستخدمين.

- **دراسة (Frank: 2023)** تناولت قضايا مثل موافقة المستخدم، وخصوصية البيانات، والتحيزات المحتملة التي تقدمها عملية صنع القرار الخوارزمي في تطبيقات الوسائط المتعددة مثل الأمن والإعلان والقيادة الآلية [١٦].

- **دراسة (أبو الخير: ٢٠٢١)** كشفت عن أن محرري صفحات التواصل الاجتماعي في صحف "المصري اليوم، مصراوي، أخبار اليوم، الأهرام، الشروق" أقروا بوجود أدلة إرشادية توجههم فيما يخص المعايير الأخلاقية والمهنية أثناء عملهم، مقابل غيابها في "الوطن، فيتو، دار المعارف، دار الهلال"، حيث تخضع الممارسات لتوجيه رئيس العمل، الاجتهاد الشخصي للمحرر، الاكتساب بالممارسة" [١٧].

- **دراسة (حسن: ٢٠١٨)** تفوق المواقع الأجنبية عينة الدراسة في بعض الجوانب المهنية والأخلاقية في توظيف صحافة البيانات، كاحترام حق الفرد، والدفاع عن المصالح العامة، والتوازن في عرض وجهتي النظر، والدقة. في المقابل تفوقت المواقع المصرية عينة الدراسة في جوانب: الشعور بالمسئولية، الخروج عن الآداب العامة، نشر أسماء وصور الضحايا، الدعوة لليأس والإحباط [١٨].

- **دراسة (دهمش: ٢٠١٨)** تقدم معيار القدرة على تحقيق "ترافيك" في بوابة الوطن عن معايير القيم المهنية للعمل الصحفي، مثل التناول التفسيري المتعمق للحدث، وكشف الفساد، ما يعكس تصاعد الاهتمام بالأهداف الاقتصادية والسعي لتحقيق الربح من خلال زيادة الزيارات للموقع وبالتالي الإعلانات على حساب المسئولية المهنية للصحافة [١٩].

- دراسة (Gyldenkaerne: 2018) التي تناولت الآثار الأخلاقية للصحافة الغامرة والواقع الافتراضي في التقارير الإخبارية. وخلصت إلى أنه في حين أن السرد القصصي الغامر يمكن أن يوفر طرقًا جديدة لنقل القصص الإخبارية، إلا أنه يجب على الصحفيين أن يفكروا بعناية في الآثار الأخلاقية ويضمنوا الشفافية والدقة في تقاريرهم [٢٠].

- دراسة (Wardle: ٢٠١٧) تناولت مفهوم "خلل المعلومات" في العصر الرقمي، بما في ذلك المعلومات الخاطئة، والمضللة، والخاطئة. وتناقش التحديات الأخلاقية التي يواجهها الصحفيون في التعامل مع هذا المشهد وأهمية الحفاظ على المعايير الصحفية، مقترحة إطارًا متعدد التخصصات لمعالجة خلل المعلومات، مع التأكيد على الحاجة إلى التعاون بين الباحثين وصانعي السياسات والصحفيين لمكافحة انتشار المعلومات الكاذبة ودعم ممارسات الصحافة الأخلاقية [٢١].

- **دراسة (ثابت: ٢٠١٦)** كشفت عن تبرير القائمين بالاتصال عدم الالتزام بميثاق الشرف الصحفي بأنه: غير مفعل لحماية المهنة من الدخلاء عليها، ولأن نقابة

الصحفيين لا تقوم بدورها في حماية الصحفيين، ولأنه يحتاج إلى تعديل، ولا يسمح بقدر مناسب من الحريات [٢٢].

- دراسة (Campo: 2015) تناولت كيفية تحديث قواعد أخلاقيات الصحافة لمعالجة البيئة الرقمية، من خلال تحليل منهجي لـ ٩٩ كود أخلاقي من جميع أنحاء العالم. وكشفت النتائج أنه من بين ٩٩ كود تم تحليلها، تضمنت ٩ فقط إشارات إلى الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تركزت بدرجة أكبر في كندا وهولندا، بينما اعتبرت الأكواد الأخرى أن قواعد الصحافة الرقمية تقع ضمن قواعد ومبادئ الصحافة التقليدية [٢٣].

- دراسة (Singer: 2009) تتناول هذه الورقة الاعتبارات الأخلاقية المحيطة بالمحتوى الذي ينشئه المستخدمون في التقارير الإخبارية متعددة الوسائط، وذلك باستخدام صحيفة الغارديان كدراسة حالة، وخلصت إلى أنه يجب على المؤسسات الإخبارية أن تتعامل بعناية مع القضايا الأخلاقية مثل الدقة والتحقق والخصوصية عند دمج هذا المحتوى في تقاريرها [٢٤].

التعليق على الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها:

فيما يتعلق بالأفكار والأطروحات: تناول الباحثون الأدوار الوظيفية المستحدثة داخل غرف الأخبار في ظل البيئة الرقمية، ومنها منتجو المحتوى الرقمي ومحررو الشبكات الاجتماعية وصحفيو الوسائط المتعددة. وأشار الباحثون إلى العلاقة بين هذه الأدوار الوظيفية والمتغيرات الأخرى في بيئة العمل الصحفي كالضغوط المهنية والإدارية، وكذلك التطور التكنولوجي.

وتطرقت دراسات المحور الثاني، إلى المعضلات الأخلاقية التي تنشأ في إنتاج ونشر القصص الإخبارية متعددة الوسائط، بما في ذلك الدقة والتحيز والخصوصية والإثارة المجتمعية. وركز بعض الدراسات على دور التكنولوجيا، كالخوارزميات والذكاء الاصطناعي والتزييف العميق، وكذلك دور منصات التواصل الاجتماعي في

انتشار المعلومات الخاطئة وزيادة الاستقطاب وتكوين غرف الصدى. وأوصى الباحثون الصحفيين والمؤسسات بالتعامل مع هذه التطورات التكنولوجية بحذر، والموازنة بين الاعتبارات الأخلاقية ومتطلبات السوق الرقمية.

فيما يتعلق بالمناهج والنظريات: تعددت النظريات والمداخل النظرية التي استخدمها الباحثون في دراساتهم، وكان أكثرها تكرارا: تحليل النظم، إدارة الجودة الشاملة، المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. واستخدمت الدراسات أدوات كمية كالاستبيان وتحليل المضمون، وكذلك بعض الأدوات البحثية الكيفية، مثل مجموعات النقاش الجماعية المركزة والمقابلات المتعمقة.

الإطار النظري:

يستعين الباحث في إجراء الدراسة بإحدى النظريات، كإطار تفسيري وفلسفي، وهذه النظرية هي: **المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام**. وفيما يلي نبذة عنها، وكيفية توظيف الباحث لها في سياق الدراسة الحالية.

نظرية " المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام" Media Social Responsibility

يمكن تعريف " المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام"، بوصفها: مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتوافر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام القانون والرأي العام (٢٥).

ولتحقيق المسئولية الاجتماعية للصحافة، فإن هناك عددا من المعايير والقيم المهنية التي يجب على الصحفي مراعاتها أثناء العمل، وهي:

- حماية حق المصادر في الخصوصية، خاصة ما يتعلق بالحياة الخاصة، وجمع الأخبار بالحيلة، ونشر أسماء وصفات القُصر الدالة على هوياتهم.

- الالتزام بعدم نشر المعلومات السرية، التي تطلب المصادر من الصحفي عدم إذاعتها.
- الدفع مقابل شراء المعلومات من المصادر.
- الصدق أي مطابقة ما يكتبه الصحفي للوقائع.
- الدقة أي صحة تفاصيل القصة الصحفية.
- الشمول أي اكتمال الإلمام بخلفيات الموضوع وشرحها.
- الموضوعية، وتشمل إسناد المعلومات إلى مصادرها، وتحقيق التوازن فيما بينها، وفصل الرأي عن الخبر.

توظيف الباحث للنظرية: تعمل الدراسة الحالية على رصد الممارسات المهنية في القصص الصحفية عينة الدراسة، ومدى انطباق تلك معايير وقيم المسئولية الاجتماعية للصحافة عليها، كما يستخدم الباحث هذه النظرية كإطار فلسفي يوجه تفسير النتائج ومناقشتها.

تساؤلات الدراسة:

١) ما أبرز الأدوار الوظيفية للقائمين بالاتصال اللازمة لإنتاج قصة صحفية بالوسائط المتعددة من خلال أسلوب السرد القصصي الرقمي؟

٢) ما آليات التنسيق والتكامل بين هذه الأدوار الوظيفية لتقوم بأداء مهامها بكفاءة وفاعلية؟

٣) ما أبرز الممارسات المهنية الإيجابية التي ظهرت من خلال تحليل القصص الصحفية عينة الدراسة؟

٤) ما أبرز الممارسات المهنية الإيجابية التي ظهرت من خلال تحليل القصص الصحفية عينة الدراسة؟

مناهج الدراسة وأدواتها وعيناتها [٢٦]:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، توظف الدراسة عددا من المناهج والأدوات، تجمع ما بين المناهج الكمية Quantitative والمناهج الكيفية Qualitative، وهو ما يعرف بـ"مناهج البحث المختلطة" Mixed-Methods Research، وهو أسلوب يتيح المزيد من المرونة عند تصميم الدراسة عبر استخدام أساليب متعددة حسب الاحتياج، وبما يحقق أهداف الدراسة، ويفيد في التحقق من صحة النتائج، وتوفير إمكانية التنبؤ بدرجة أكبر مما يمكن أن يوفره نوع واحد من المناهج بمفرده [٢٧].

وتستخدم الدراسة منهج المسح، من خلال أداة "تحليل المضمون Content Analysis"، لإجراء تحليل كمي وكيفي **لعينة من القصص الصحفية المعدة بأسلوب السرد القصص الرقمي**، على موقع: "مصراوي"، باعتباره أكثر المواقع الإلكترونية المصرية إعدادا لقصص صحفية باستخدام السرد القصصي الرقمي، كما اتضح من نتائج الدراسة الاستطلاعية. وبحيث يشمل القياس: معايير الجودة المهنية الصحفية.

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، أجرى الباحث تحليلا لـ **(٢٢)** قصة صحفية معدة بأسلوب السرد القصصي الرقمي، في الفترة من ١ يناير ٢٠٢٢ إلى ١٥ يناير ٢٠٢٤. وقد وقع الاختيار على هذه العينة لأن تلك الفترة كانت الأكثر تنوعًا من حيث المجالات والموضوعات التي تناولتها القصص الصحفية المنشورة على الموقع، والأكثر كثافة في نشر القصص الصحفية المعدة بأسلوب السرد القصصي الرقمي، وفقا لتحليل مجتمع الدراسة التحليلية على موقع "مصراوي".

كما توظف الدراسة منهج المسح، من خلال **أداة "المقابلات المتعمقة** In-depth Interview" **الكيفية، مع عينة من القائمين بالاتصال** في موقع "مصراوي" منتجي القصص الصحفية الرقمية، بهدف الوقوف على بعض التفاصيل المتعلقة بإنتاجهم الصحفي عينة الدراسة، والمساعدة في تحليل وتفسير النتائج.

ويُطلق على هذا الأسلوب من استخدام الأدوات الكمية والكيفية بشكل متكامل "التصميم التوضيحي المتسلسل" Sequential Explanatory Design، ويعني إجراء التحليل للبيانات كميا أولا بهدف تحديد الأنماط والتكرارات، ثم استكماله بدراسة كيفية، للمساعدة في تفسير نتائج التحليل الكمي وتعميق فهمها، في ضوء سياق أكثر اتساعا، بالجمع ما بين الاستكشاف النوعي، والإجراءات الإحصائية [٢٨].

نتائج الدراسة:

أولا: تحليل الأدوار الوظيفية لفريق عمل القصص الصحفية عينة الدراسة:

جدول (١): الأدوار الوظيفية لفريق عمل القصص الصحفية عينة الدراسة

م	فئات الدور الوظيفي في القصص	تكرار ظهور الدور الوظيفي في القصص	عدد الأفراد القائمين بالدور الوظيفي في القصص	متوسط عدد مرات قيام الشخص الواحد بالدور الوظيفي في القصص
١	الكاتب/ المحرر	٢٢	٩	٢.٤
٢	تنفيذ	٢٢	٢	١١
٣	تصميم	١٥	٢	٧.٥
٤	مصمم الجرافيكس	١٠	٣	٣.٣
٥	رسوم	٨	٢	٤
٦	تصوير	٥	٥	١
٧	فيديو/ فيديوجرافيك	٤	٨	٠.٥
٨	إنفوجرافيك	٤	٢	٢
٩	المونتاج	٢	٣	٠.٦٦
١٠	مكساج	١	٢	٠.٥
١١	مواد تفاعلية	١	١	١
١٢	GIF	١	١	١
١٣	موشن جرافيك	١	١	١
١٤	الإشراف	١	١	١
١٥	الإشراف العام	١٦	١	١٦

يوضح الجدول السابق تنوع الأدوار الوظيفية لفريق إنتاج القصص الصحفية بأسلوب السرد القصصي الرقمي على موقع "مصراوي"، حيث اشتملت على (١٥) دورا أو مسمىً وظيفيا.

وجاء أكثر الوظائف تكرارا دور (الكاتب)، فلم تخلُ أي قصة من هذا الدور، ويرجع ذلك إلى احتياج أي قصة لصحفي يقوم على البحث عن المعلومات، وسؤال المصادر، وصياغة القصة. وكان أبرز محرري القصص عينة الدراسة هم: مارينا ميلاد (٧ قصص)، وسارة أبو شادي (٥ قصص)، ومها صلاح الدين (٤ قصص)، وكل من: محمد الصاوي، وعبدالله عويس (قصتان). كما ظهرت في العينة قصص قام بتحريرها عدة صحفيين معا بشكل جماعي، مثل: قصص "جائزة مصراوي للأم الملهمة" و"حاكمات الدم والصلح" و"سجن كبير"، (محرران)، وقصة "أوراق أكتوبر" (٤ محررون)، وتوضح محررة القصة الأخيرة أنه قد اشترك معها كل من: محمود الشال ومنة عمر ووائل توفيق، وهم محررون في موقع "مصراوي"، أنتج كل منهم محورا من محاور القصة (البيانات العسكرية، دوري عام الحرب، الأفلام الوطنية)، وكان الإشراف العام على إنتاج القصة للمحررة الأساسية [٢٩].

وبالمناصفة مع دور المحرر، ظهر دور (المنفذ)، في جميع القصص عينة الدراسة، وذلك لحاجة القصص المنتجة بطريقة Cross Media إلى (منفذ) يقوم بمهمة المبرمج والمطور Programmer &Developer. وانفرد بالقيام بهذا الدور في (٢١) قصة من العينة (محمد عزت)، وأحيانا مصطفى عثمان. ودوره "تحديد شكل الصفحة نفسها، من حيث الخلفيات والألوان، لأن ملف الـ"كروس ميديا" في النهاية هو "صفحة ويب"، وكل منتجات المصمم والرسام تصب عند المنفذ في النهاية، الذي يقوم بتضمينها على الصفحة بواسطة لغات البرمجة (HTML لتكوين الصفحة، وCSS للتحكم في الألوان والخطوط والصور والعناصر الجمالية، وJava Script للتحكم في الحركة)، وأحيانا نادرة قد ينفذ المطور Counter عددي لأرقام تتحرك على الشاشة [٣٠]، أو تحريك "إنفو جراف" بواسطة لغة البرمجة" [٣١].

وفي المرتبة الثانية والثالثة على التوالي، جاءت وظائف (التصميم) و(مصمم الجرافيك) و(الرسوم)، وهي أدوار وظيفية تعبر عن دور القائمين بالاتصال ضمن فريق إعداد القصص في إنتاج معادل بصري للنصوص المكتوبة، وسدّ فجوة نقص الصور الفوتوغرافية في بعض الأحيان، أو استخدام الصور الجرافيكية والرسوم اليدوية في إضفاء لمسة جمالية على القصص المنشورة. "تلجأ إلى الرسوم عندما لا يكون هناك عناصر بصرية كافية مكملة للموضوع. فعندما لا يكون ممكنا التقاط صورة فوتوغرافية للقصة، نلجأ إلى "الرسوم المكملة" التي لا يمكن فهم القصة بدونها. أما إذا كانت الصور الفوتوغرافية متوفرة فإن الرسوم تلعب دور "العنصر المُضاف" الذي يعيد تصوير مشهد مكتوب نصّيا" (٣٢).

وأوضح المحررتان مها صلاح ومارينا ميلاد، خلال المقابلات المتعمقة مع الباحث، أنه لا فرق بين وظيفتي (المصمم) و(مصمم الجرافيك) في فرق عمل إنتاج القصص. وأن وظيفة (المصمم) أو (مصمم الجرافيك) هي: إنتاج الإنفو جراف، والأغلفة، وGIF، وهم: مايكل عادل، وأحمد ياسين، وأحيانا مصطفى عثمان (٣٣). فيما أوضحت نتائج تحليل الأدوار الوظيفية للقائمين بالاتصال منتجي القصص عينة الدراسة أن (محمد عزت) قام بدور (المصمم) في (١٤) قصة من عينة الدراسة، وهو أصلا (منفذ) Developer، أغلبية هذه القصص، ما يشير في نظر **الباحث** إلى أهمية امتلاك القائم بالاتصال لأكثر من مهارة، والقدرة على لعب عدة أدوار Multi-Tasker وهي عامل أساسي من عوامل احتفاظ القائم بالاتصال بفرصة عمله، في ظل احتياج المؤسسات الصحفية لتقليص أعداد العاملين؛ لتخفيض نفقاتها، وتحقيق حوكمة إدارة الموارد البشرية. كما رصد الباحث في قصة "تصريح بالقتل"، ثلاثة أدوار وظيفية متداخلة، ويفصل محرر القصة العلاقة بينهم بقوله (٣٤):

"جرافيك" يعني التصميمات البصرية الثابتة، مثل "الإنفو جرافيك"، والتي قام بها مايكل عادل.

و"جرافيكس" يعني التصميمات البصرية المتحركة، مثل "الختم المتحرك في مقدمة القصة" و"الخريطة المتحركة"، والتي قام بها أحمد ياسين، وهو عمل يجمع بين مهارات المصمم Designer والمطور Developer.

و"تصميم وتنفيذ" يعني تصميم ملف القصة ككل بأسلوب Cross Media، بحيث يكون متوافقًا مع المستخدم من الأجهزة المختلفة: Mobile Phone, Laptop، وكذلك توزيع العناصر البصرية داخل الملف.

ومن ضمن الأدوار الوظيفية التي تركز على إنتاج العناصر البصرية، جاءت وظيفة (الرسام)، والذي يقوم بإنتاج "الرسوم التي تنفذ كمعادل بصري بديل عن الصور الفوتوغرافية في حال عدم توفر الصور". وكما هو الحال في قصة "سجن كبير" التي أنتجت رسومها سحر عيسى، أو ما حثت عليه محررة قصة "الضغاطة"، المصادر، على رسم ما علق بذاكرتهن من معاناة ونشرت (٦) من هذه الرسوم ضمن القصة (*). وتختلف الرسوم اليدوية عن "الجرافيك" في أن الرسوم "يدوية"، أما الجرافيك فيتم إنتاجه بواسطة برامج Software.

وجاء في المرتبة السادسة وظيفة (المصور) التي تشير إلى من يقوم بالتقاط الصور الفوتوغرافية بالكاميرا، ولم يتكرر الاعتماد على هذه الوظيفة بدرجة كبيرة ضمن القصص الصحفية عينة الدراسة، وذلك لاعتماد كثير من القصص على الصور التي تقدمها المصادر للصحفي، أو أرشيفات الصور على شبكة الانترنت. فيما قام المحرر بدور المصور في بعض المرات مثل مارينا ميلاد في قصة "جواب مشاهدة" و"تراث محذوف"، وعبد الله عويس في قصة "سانت كاترين". كما تضمن فريق العمل بقصة "الخطوة الأولى" المصور السوري (محمد سعيد طكو)، وفي قصة "محرومون على باب الهوى" المصور السوري (محمد عبيد)، وهو ما يشير إلى إمكانية التعاون بين فريق عمل عبر حدود الدول؛ لإنتاج قصة سردية رقمية واحدة.

وتضمنت فرق العمل أيضا القائمين على إنتاج (تقارير الفيديو/ الفيديو جراف) و(المونتاج). ويوضح أحد صحفيي الفيديو أن "قصص الـ"كروس ميديا" تتطلب تركيزا على المعادل البصري، ولذلك تكثر بها تقارير الفيديو، على حسب طبيعة الموضوع وزاوية التناول" [٣٥]. ورصد الباحث أن فريق قصة "حاكمات الدم والصلح" اشتمل على (٥) من صحفيي الفيديو، وذلك لتعدد أماكن التصوير مع المصادر وانتشارها في محافظات مختلفة من جمهورية مصر العربية، وهو ما يوضحه أحدهم أن "العمل على هذه القصة استغرق حوالي سنة كاملة، وكان إقناع المصادر بالحديث أمام الكاميرا صعبًا بسبب عاداتهم المحلية، والسفر للتصوير يتطلب السرعة، ولذلك اشترك عدد كبير من صحفيي الفيديو في تصوير التقارير، وذلك بعد مناقشات موسعة للاتفاق علي سمة Theme واحدة لتسلسل السرد Sequence وزاوية للملف الرئيسي لا نحيد عنها عندما ينفذ كل منا رؤيته الإخراجية" [٣٦].

وظهر في تحليل الأدوار الوظيفية مسميات أخرى مثل: المواد التفاعلية، الموشن جرافيك، GIF، بنسب أقل، وقام بهذه الأدوار بعض من أعضاء الفريق، كانت لهم أدوار أخرى، كمحرر القصة، أو المصمم. "فمن الممكن أن ينتج المحرر النصوص المكتوبة، وبعض الأشكال البيانية بواسطة الأدوات المتاحة مثل موقع Flourish. ويفضل بعض المحررين تصميم الأشكال البيانية لقصصهم بأنفسهم، مع استخدام نفس الألوان والتصميمات الموجودة في القصة، أو عن طريق استخدام النماذج الجاهزة على الموقع وإن كان ذلك أقل احترافية" [٣٧]. ويوجد مصمم متخصص في الجرافيكس المتحرك Motion Graphics، وهي: مريم سلطان [٣٨].

وظهر في (١٦) قصة مسمى وظيفي هو (الإشراف العام)، وكان دائما منسوبا لعلاء الغطريفي، رئيس تحرير موقع "مصراوي"، قبل أن يغادره في ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٣، لتخلو القصص التالية لهذا التاريخ من هذا المسمى الوظيفي. فيما ظهر مسمى (الإشراف) مرة واحدة فقط، في قصة منسوبا لأحمد شمسي، في قصة "هاربون من الجوع". و"معنى كلمة "الإشراف العام" هي رئيس تحرير الموقع (آنذاك)، وهو الأستاذ

علاء الغطريفي، وكان وضع اسمه على كل قصة راجعًا إلى أنه هو صاحب فكرة إنتاج ملفات الـ"كروس ميديا"، والداعم الرئيسي لها. أما مصطلح "الإشراف" فيعني رئيس القسم المشرف المباشر على تحرير وإنتاج القصة، لأن الـ"كروس ميديا" ليس قسمًا مستقلا بذاته في "مصراوي" وإنما هو "أسلوب" يمكن لأي قسم استخدامه، التحقيقات أو الشئون الدولية أو الرياضة، ويتم تنفيذه بالاستعانة بالمنفذين والمصممين من قسم "الجرافيكس"" (٣٩).

وأما عن التنسيق العام بين كل هذه الأدوار الوظيفية والتكامل فيما بينها، فقد أوضح القائمون بالاتصال أن المحرر يعرض فكرة القصة على رئيس القسم أو مدير التحرير أو رئيس التحرير، لتتم الموافقة عليها، ويجمع المعلومات اللازمة لإنتاجها، ويقود مصوري الفوتوغرافيا والفيديو لتنفيذ تصوره، وبعد جمع المعلومات وكتابتها ومراجعتها وتصحيحها، يبدأ التنفيذ البصري للفكرة (٤٠). حيث يضع المحرر التصور البصري المبدئي لها، ثم يأتي دور المصمم في إنتاج الرسوم والأشكال، وأخيرا المطور في تحديد القالب Template النهائي للعرض (٤١).

وأشار القائمون بالاتصال إلى أن أبرز السلبيات التي ميزت التجربة في حداثتها كان ضعف التنسيق بين أفراد الفريق، ومحاولة كل منهم تغليب وجهة نظره، وهنا يمثل المشرف العام حكما بين المحرر والمطور في حال اختلاف الآراء، إذ يقرر الأصلح لجودة العمل (٤٢). وأشار القائمون بالاتصال إلى أن "هذا الوضع تغير الآن مع تراكم الخبرات، فعندما بدأ إنتاج ملفات الـ"كروس ميديا" في موقع "مصراوي" عام ٢٠١٧ م كان يحدث تضارب في وجهات النظر، حل محله التنسيق الكامل، "أصبحنا نفهم بعضنا بمجرد النظر"، خاصة أن فريق العمل على إنتاج أغلب القصص ثابت بنفس أفراده، ومع تكرار التعامل بين أعضاء الفريق، أصبح المحرر يوضح خطوطا عريضة لمصمم الجرافيك تاركا له مساحة للإبداع وللاختيار ما بين وضع رسوم كاريكاتيرية أو توضيحية، بخلاف المرحلة الأولى التي كان يميل فيها المحرر إلى التدخل في كل التفاصيل، حيث يناقش المحرر فكرته مع المتخصصين في الجانب الفني والتقني (المصمم Designer، والمنفذ Developer)، ليحددوا معا الممكن تنفيذه" (٤٣).

في المقابل أوضح أحد المحررين أن التحدي الذي مازال قائمـــا هـــو تجســـير الفجوة بين الرؤية والتخيل البصري، والإمكانات المتاحة ماديًا وتقنيًا، حتـــى لا يزيـــد حجم الملف الإجمالي عن ٦ ميجابايت، وفقا لقواعد المؤسسة (٤٤)، بالإضافة إلى تحدي عامل الوقت المطلوب لإنجاز القصة، والذي يتفاوت بشدة حسب طبيعة القصة، فهناك قصص يستمر العمل عليها لمدة سنة كاملة، لصعوبات في الوصول إلى المصادر، أو تنفيذ القصة بصريًا وتقنيًا، أو لانشغال المحرر وفريق التصميم بأعمال وقصص يومية أخرى عاجلة. وهناك قصص قد يتم تنفيذها بصريا في يومين فقط إذا كانـــت ســـهلة التنفيذ، والقالب الخاص بتصميمها تم تنفيذه مسبقًا (٤٥).

ويشير تحليل متوسطات عدد مرات قيام الشخص الواحد بالدور الـــوظيفي فـــي القصص، إلى قلة عدد القائمين بأدوار (المنفذ) و(المصمم)، في مقابـــل وفـــرة أعـــداد القائمين بأدوار (الفيديو/ الفيديو جراف) و(المونتاج)، واعتدال أعداد القائمين بـــالأدوار الأخرى. ويمكن النظر إلى قلة أعداد المنفذين مقارنة بـــالمحررين باعتبارهـــا "أمـــر طبيعي"، وتبريره بأن قصة الـــ"كروس ميديا" الواحدة تحتاج أسبوع عمل من المنفـــذ، وفي بعض الشهور لا تكون هناك أي قصة انتهى منهـــا المحـــررون والمصـــممون، وبالتالي فلا حاجة إلى المزيد من المنفذين، مع الوضع في الاعتبار أن المنفـــذ يكـــون متفرغا لتنفيذ هذه القصص؛ لأنه يعمل ضمن فريق قسم "الجرافيكس"، ولا يعمل كتقني للموقع بشكل عام، فالوظيفة الأخيرة مخصص لها قسمان مستقلان همـــا: Technical وIT، وهناك مواقع صحفية ليس بها وظيفة "المطور" أصلا (٤٦).

وأوضحت المحررتان مها صلاح الدين، ومارينا ميلاد، أن الدافع الأول لـــتعلم الصحفي مهارات صحافة الوسائط المتعددة والسرد القصصي الرقمـــي، هـــي الـــدافع الشخصي المتمثل في حضور الدورات التدريبية والمؤتمرات، ثـــم يـــأتي دعـــم إدارة المؤسسة الصحفية وحماسها للطرق الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي، وأن ما يدفع الصحفي إلى هذا الاتجاه هو الرغبة في التميز، ومواكبـــة المســـتجدات، والاســـتجابة لمعايير تقييم المنتج الصحفي الرقمي، بالإضافة إلى ثناء إدارة الموقع وحـــثهم علـــى

المزيد من التعلم [٤٧]. وهو ما يتسق مع نتائج **دراسة (حسنين: ٢٠١٥)** التي حللت إدارة الموارد البشرية في مؤسسات "الأهرام، الأخبار، المصري اليوم، اليوم السابع"، وتوصلت إلى أن ٥٢% من الصحفيين لم يتلقوا تدريبًا قبل الالتحاق بالعمل الصحفي، وأن ٥٠% من الصحفيين لم يتلقوا تدريبًا بعد التحاقهم بالعمل، مبررين ذلك بعدم شعورهم بالاحتياج للتدريب، ولأنهم يعتمدون على تطوير قدراتهم بأنفسهم، وأن برامج التدريب المتاحة غير متطورة ولا مفيدة، كما أن الصحف التي يعملون بها لا تعطي أهمية لعملية التدريب [٤٨].

في المقابل جاءت الوسائل والإمكانيات التكنولوجية المتاحة، والتأهيل الأكاديمي والتدريب العلمي، في مرتبة متأخرة نسبيا ضمن العوامل المهنية المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال، بنسبة ١٠% تقريبا لكل منهما [٤٩]. وهو ما يختلف مع ما ذهبت إلى مقابلات القائمين بالاتصال في الدراسة الحالية التي أشارت إلى أهمية وتأثير التدريب العملية والإمكانات التقنية والفنية في إنتاج قصص رقمية، وربما يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة المنتج الإخباري الذي تقدمه وكالة أنباء الشرق الأوسط في صورة نص مرفق بصور فوتوغرافية (غالبا)، عن القصص الرقمية المتكاملة عينة الدراسة. وهو ما يؤكده أيضا تخصص الدورات التدريبية التي حصل عليها القائمين بالاتصال في الدراسة الأولى والذي كان "التحرير الصحفي" بنسبة ٣٣% من العينة، مقابل ١٥% فقط للجوانب التكنولوجية.

وعلق علاء الغطريفي، رئيس تحرير موقع "مصراوي"، سابقًا، على هذا الشكل من المنتج الصحفي، موضحًا أن معايير انضمام صحفي لفريق إنتاج القصص بأسلوب الـ Cross Media هي: الموهبة، الإبداع، القدرة على التخيل البصري، فهم تقنيات الوسائط المتعددة وتوظيفها، إدارة الوقت والتخطيط، والإشكالية الحقيقية تتمثل في التنسيق بين أفرد الفريق ووجهات نظرهم لتحقيق تكامل الرؤية [٥٠].

ثانيا: الأبعاد المهنية والأخلاقية في الممارسة الصحفية:

تعددت الملاحظات التي رصدها الباحث خلال تحليل القصص الصحفية عينة الدراسة، حول الممارسات المهنية والأخلاقية، وتنوعت ما بين الممارسات المهنية والأخلاقية الإيجابية، والممارسات السلبية.

وتلخصت الممارسات الإيجابية في: حماية المصادر، والالتزام بأخلاقيات نشر الصورة الصحفية لضحايا الحوادث، ودقة توظيف الأرقام والنسب، وتنوع لغات إنتاج القصص. فيما تجسدت الممارسات السلبية في: الأخطاء اللغوية والمعلوماتية، وتكرار نشر نفس الصور أو حذفها أو سوء عرضها، وفقر تنوع الوسائط المتعددة، وأخطاء تصميم الإنفو جرافيك، وأخيرا غياب توظيف الرسوم البيانية والمخططات في مواضع توظيفها.

وفيما يلي نستعرض هذه الممارسات.

أولا: الممارسات المهنية والأخلاقية الإيجابية:

- استخدام أسماء مستعارة للمصادر أبطال القصص الإنسانية، ومنها: قصة "سجن كبير" (٥١) التي تناولت قصص معاناة سكان مدينة "تعز" اليمنية، وأخفت الأسماء الحقيقية لهم، وقد بررت المحررة ذلك بقولهما إن "إخفاء أسماء المصادر راجع إلى رغبتهم لأنهم كانوا مهددين بالسجن أو الاغتيال، وبعضهم رفض نشر القصة حتى باسم مستعار، ولذلك أيضا لجأنا إلى استخدام الرسوم اليدوية بديلا عن الصور الفوتوغرافية" (٥٢).
- إخفاء اسم سيدة وطفلة طبقتا نظام "الاحتضان"، واستخدام أسماء مستعارة بدلا من الأسماء الحقيقية، بناء على طلب المصدر، في قصة "حلم الأسرة يكتمل" (٥٣)، تطبيقا لمبدأ "الحفاظ على خصوصية المصادر فيما يتعلق بالحياة الشخصية ما لم تؤثر في المصلحة العامة".
- تغيير الصوت الخاص بمفتش الصحة بناءً على طلبه لإخفاء هويته في قصة "الوفاة طبيعية" (٥٤)، وهو ما يقع في نطاق "حماية الصحفي لمصادره" إذا كان من المحتمل تعرضها للخطر نتيجة تعاونها معه في كشف خلل أو فساد ما.

- دمج "الرسوم اليدوية" مع "الرسوم المعلوماتية"، لتجسيد الإصابات – التي كشف عنها الطب الشرعي – في أجساد الأطفال الضحايا، متجاوزا مشكلة استحالة نشر صور لأجساد الأطفال خلال عملية التشريح – أخلاقيا ومهنيا ودينيا – ضمن التحقيق الصحفي، في قصة "الوفاة طبيعية" (٥٥). كما تشير إحدى المحررات إلى أن بعض المصادر ترفض إطلاقا أن يتم تصويرها، أو توافق على تصوير الأيادي مع طمس معالم الوجه Blurring، وهنا يمكن الاستعاضة بالتسجيل الصوتي، لكن طالما توفر الفيديو فهو وسيط "أكثر ثراء"، لأنه يضم الصوت والصورة معا (٥٦).
- تنويه الجمهور إلى احتواء الفيديو على "مشاهد مزعجة"، في إشارة إلى مشاهد الدم وجثث الشهداء، وذلك في مقدمة تقريري فيديو ضمن قصة "أيام الموت" (٥٧).

- دقة واحترافية حساب معدلات الأرباح في قصة "سينما العيد" (٥٨)، التي تناولت صناعة الأفلام السينمائية في مصر خلال الفترة ٢٠١٦ – ٢٠٢١ بالتركيز على الإيرادات المتحققة منها، ورصدت المحررة في التحقيق أكثر الأفلام خلال تلك الفترة

تحقيقا للأرباح، ثم قارنتها بإجمالي تاريخ السينما المصرية، كما أنها لم تغفل –عند المقارنة– عاملا اقتصاديا مهما في تحديد الأرباح وهو "التضخم"، لذلك أوضحت أنه "بحساب التضخم، ومعادلة الإيرادات بأسعار ٢٠٢١، فإن أعلى ١٠ أفلام حققت إيرادات في السينما المصرية هي...". وهي ممارسة يجب الإشارة إليها، ووضعها في الحسبان عند تنفيذ قصص صحفية تتضمن مبالغ مالية.

- قدم محرر قصتي "الوفاة طبيعية" [٥٩]، و"حاكمات الدم والصلح" [٦٠]، نسخة كاملة من كل منهما باللغة الإنجليزية، ولكن غاب عن الأخيرة إعداد ترجمة إنجليزية Subtitle لتقارير الفيديو المتضمنة بها، والتي دار فيها حديث المصادر باللغة العربية.

ثانيا: الممارسات المهنية والأخلاقية السلبية:

- الخطأ في توظيف وحدات القياس، ففي قصة "سانت كاترين" [٦١] ذكر المحرر أن "جبل موسى يزيد ارتفاعه عن ٢٢٠٠ كيلو مترا"، مكررا الخطأ مرتين، في حين أن الصواب هو أن الارتفاع يزيد على ٢٢٠٠ متر، أو ٢.٢ كيلومتر. بالإضافة إلى تكرار الأخطاء الطباعية Typos في بعض القصص، نتيجة التسرع في الكتابة، وضغط العمل الصحفي، وضخامة حجم البيانات والمعلومات المقدمة عبر القصة، ومنها: قصة "الضغاطة" [٦٢]. وهي في مجملها أخطاء تشير في رأي **الباحث** إلى أهمية دور التصحيح والمراجعة في غرف الأخبار، أو تطبيق نظام "النظرة الثانية" Second Set Of Eyes /Another Pair Of Eyes [٦٣] المعمول به في بعض المؤسسات الصحفية الأجنبية ومنها: BBC، حيث يراجع كل زميل قصة زميله قبل نشرها للتأكد من خلوها من الأخطاء التي يمكن أن تكون عين مُنتِج القصة قد تعودت عليها.
- تكرار نشر صور "شبه متطابقة"، سواء في قصة "هاربون من الجوع" [٦٤] لقوارب الهجرة غير الشرعية (٤) مرات، أو في قصة "حاكمات الدم والصلح" [٦٥]، لنفس المصدر بزوايا تصوير متشابهة (٣) مرات.

- إغفال توظيف خاصية "الألبوم" Album، في نشر صور تظهر مراحل شروق الشمس من أعلى جبل موسى، في قصة "سانت كاترين" (٦٦)، مقابل الاكتفاء بنشرها بالشكل التقليدي، وهو ما يعلق عليه محرر القصة " كان يهمني أن تكون الصور "ملء الشاشة"، كبيرة الحجم واضحة، ثم تستمر في التصفح فتجد نصًا، ثم صورة، ثم نصًا، وهكذا.. وفي نهاية القصة ستجد أربع صور متجاورة لمراحل شروق الشمس بالتدريج، وهو ما يلخص فكرة القصة، وهي "تكبد الناس عناء صعود الجبل لرؤية شروق الشمس"، هذا هو سبب اختيار هذا الأسلوب لعرض الصور، بالإضافة إلى الحاجة لنشر القصة في أقرب وقت ممكن، وهذا الأسلوب أسرع من غيره في تصميمه" (٦٧).
- فقدان بعض الصور من على "موقع مصراوي"، مع ظهور علامة تشير إلى وجود ملف مرئي مفقود، كما حدث في (٦) من صور قصة "تراث محذوف" (٦٨).

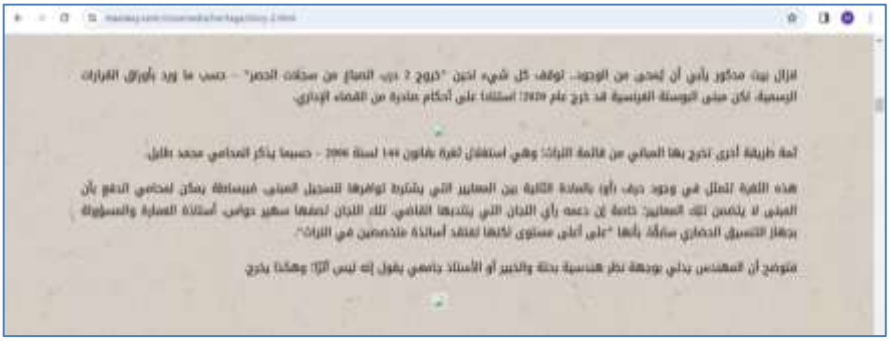

- فقر تنوع الوسائط، بالمخالفة لطبيعة "السرد القصصي الرقمي" القائمة على تعدد وتنوع الوسائط المستخدمة في التعبير. ومنها قصة "جائزة مصراوي للأم الملهمة" التي اعتمدت على النصوص المكتوبة و(٢) إنفوجراف، وبعض التصميمات الجرافيكية، وكذلك قصة "سانت كاترين"، حيث صاحب النص المكتوب صور فوتوغرافية، ورسوم معلوماتية بسيطة، وهو ما يبرره محرر القصتين قائلا: "معيار اختيار الوسائط يتمثل في سؤالين: "ماذا أريد أن أقول للقارئ؟ وما الذي

تحتمله القصة من وسائط؟، وفي هاتين القصتين لم تكن هناك حاجة لمزيد من الوسائط، بينما في قصة "أولمبياد طوكيو ساحة خضراء للحرب الباردة بين واشنطن وبكين"، تم استخدام الخرائط والجرافيكس بشكل مكثف لأن القصة كانت عامرة بالإحصاءات والتفاصيل" [٦٩].

- تضمين بعض القصص مساحات من السرد النصّي المطول، دون معادل بصري أو وسيط سمعي. حيث شملت قصة "إخوان الدم" [٧٠]، (٣١٤) كلمة عبر (٦) فقرات متتالية، ثم رسم يدوي واحد، أعقبه سرد نصّي مكون من (٦٢٢) كلمة عبر (١٢) فقرة متتالية، ثم سرد نصّي مكون من (٣٣٩) كلمة عبر (٦) فقرات متتالية، ثم "إنفو جراف"، أعقبه سرد نصي مكون من (٤٢٨) كلمة عبر (٦) فقرات متتالية. ويتفق محرر القصة على صحة هذه الملاحظة، ويبرر ذلك "الفقر البصري" بالخوف من الإكثار من الرسوم اليدوية بما يبعد القصة عن الواقع خاصة أنها تقوم على تجسيد أشخاص غير موجودين أمام نظر الرسام. كما يبرر عدم استخدام المزيد من "الإنفو جراف"؛ بقلة الأرقام الموثقة من مصادر رسمية أممية أو سودانية، يمكن الاعتماد عليها [٧١].

- خلو الرسم المعلوماتي "الإنفو جراف" في بعض القصص من ترقيم الخطوات المتسلسلة، بحيث يستطيع المستخدم معرفة ترتيبها، كقصة "حلم الأسرة يكتمل"(٧٢)، كما هو مبين بالشكل التالي.

- مخالفة اتجاه السهم لاتجاه الأحداث وتسلسل التواريخ في المخطط الزمني Time line بقصة ليالي الحرب" (٧٣)، ما قد يسبب تشوشا أو اضطرابا في تلقي القارئ، ويستغرق منه وقتا أطول في إدراك أن الاتجاه الصحيح هو من اليمين إلى اليسار بتسلسل التواريخ، لا من اليسار إلى اليمين بتسلسل السهم، كما يبدو بالشكل التالي.

- استخدام ألوان زاهية تخالف "الحالة المزاجية والشعورية" Mood للقصة الصحفية، في تصميم المخطط الزمني. وهو ما ظهر في قصة "الوفاة طبيعية" (٧٤)، من خلال توظيف اللونين "الأصفر والوردي" بينما تكتسي القصة كلها باللون الأسود المتناسب مع موضوعها "جرائم القتل".

- غياب توظيف الرسوم المعلوماتية "الإنفو جراف" في بعض مواضع توظيفها. ومنها قصة "سجن كبير" (٧٥) التي كان من الضروري أن تضم "إنفو جراف" لبيانات البنية التحتية التعليمية (المدارس والجامعات) في مدينة "تعز" اليمنية عقب بالفقرة التالية.

> على المستوى التعليمي جلست نحو 44 ألف طالبة في المنازل، بسبب قطع الطرق، ولم تكن البنات يستطعن الوصول إلى المدارس، حتى استحدثت الفصول البديلة عام 2016، لكن الصعوبة كانت في الجامعات الحكومية والتي توقفت لسنوات؛ ما اضطر الآلاف من الطالبات والطلاب للتوقف عن الدراسة، حتى الجامعات الخاصة التي استمرت

في دراستها واجه طلابها المقيمون بمنطقة الحوبان ومن يقطنون على أطراف المدينة صعوبة في الوصول إليها.

وتعلق محررة القصة قائلة: "ربما يكون صحيحًا أن تقدم هذه الأرقام من خلال "إنفو جراف"، ولكن القصة ككل تضمنت فيديو ورسوم يدوية، فاكتفينا بها، وفي تلك الفترة لم يكن فريق تصميم الوسائل البصرية بالموقع كامل العدد، مع ضغوط تراكم العمل، وضيق الوقت" (٧٦).

- غياب استخدام "المخطط الزمني" بهدف تكثيف سرد تسلسل الأحداث، رغم تعدد حلقاتها وامتدادها على فترة زمنية طويلة نسبيا. ومن أمثلة هذا قصة "إخوان الدم" (٧٧)، التي تضمنت تتابع الأحداث التي شهدها إقليم "دارفور" بالسودان من سقوط الرئيس جعفر النميري عام ١٩٨٥، ثم تشكيل ميليشيا "الجنجويد"، وصولا إلى تحولها إلى "قوات الدعم السريع"، وانتهاء بصراعها ضد الجيش السوداني في عام ٢٠٢٣، دون توظيف المخطط الزمني. ويتفق محرر القصة على صحة هذه الملاحظة، ويبرر ذلك بضغط الوقت المتوفر لإنجاز القصة، واضطرار فريق العمل لانتظار بعض المصادر فترة طويلة حتى تقدم البيانات المطلوبة (٧٨).

- غياب توظيف أداة "تحديد الموقع" Location من تطبيق "خرائط جوجل" Google Maps، رغم احتواء القصص على أماكن مثلت مسرح الأحداث أو بؤرة الاهتمام والتركيز في سرد القصة. ومن الأمثلة على ذلك قصة "محرومون على باب الهوى" (٧٩)، التي دارت حول معبر حدودي بين سوريا وتركيا، وقصة "هاربون من الجوع" (٨٠)، التي تناولت تردي الأوضاع المعيشية في مدينة "طرابلس" اللبنانية، وقصة "تراث محذوف" (٨١)، التي تناولت هدم بعض المباني التراثية، وبدلا من استخدام المحررة أداة "تحديد الموقع"، لتختصر الكتابة، وتيسر على الجمهور تتبع المكان، وصفته بشكل سردي أكثر إطنابا، كما يلي:

"بيت مدكور، واقع بين أبنية الدرب الأحمر الأثرية: سبيل محمد كتخدا الحبشي جنوبا، بقايا زاوية عابدين جاويش من العصر العثماني شرقًا، وجامع الطنبغا المارداني من العصر المملوكي غربًا، والذي رممه مشروع الاتحاد الأوروبي مؤخرًا".

مناقشة النتائج وخاتمة الدراسة:

تتنوع المسميات الوظيفية التي يحملها القائمون بالاتصال ضمن فرق إنتاج القصص الرقمية، بداية من المحرر، ومرورا بالمصور والمصمم وانتهاء بالمنفذ، وغيرها. وتعكس هذه المسميات المعايير الأخلاقية والقيم المهنية التي تحكم عمل القائمين بالاتصال، فهم جميعا مطالبون بالموضوعية والدقة والنزاهة والصدق واختراام الخصوصية وغير ذلك من المعايير والقيم المهنية التي تتبناها نظرية "المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام".

وقد كشفت نتائج التحليل والمقابلات المتعمقة التي أجريت في هذه الدراسة عن **التزام كبير من القائمين بالاتصال بالمعايير الأخلاقية**، حيث مارس المحررون **حماية حق المصادر في الخصوصية**، فلم يكشفوا عن مصادرهم في الموضوعات التي يُتوقع فيها إصابة المصدر بسوء نتيجة الكشف عن هويته. كما التزموا بتغيير أسماء ضحايا العنف وأبطال قصص الأحوال الشخصية خاصة من الأطفال، حيث تجنبوا ونشر أسماء وصفات القُصر الدالة على هوياتهم.

وإلى درجة كبيرة اتسمت القصص الصحفية عينة التحليل **بالصدق**، حيث جاءت السردية الصحفية مطابقة للوقائع والأحداث، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال عدم إقامة أي من أطراف القصص دعوى قضائية ضد محرر القصة أو المؤسسة الصحفية "مصراوي"، وهو أيضا ما يمكن أن نستدل منه على أن المحررين التزموا بعدم نشر المعلومات السرية، التي طلبت المصادر عدم إذاعتها، ولم يستخدم القائمون

بالاتصال الحيلة لجمع المعلومات، ولم يدفعوا المال مقابل شراء المعلومات من المصادر.

بالرغم من ذلك أثارت بعض الأخطاء في توظيف الأرقام والنسب مخاوف حول سمة "**الدقة**"، أي مدى صحة تفاصيل القصة الصحفية، وهو أمر يمكن أن يُعزى للضغوط المتمثلة في عامل الوقت ومواعيد تسليم القصص لنشرها.

ويمكن أيضا أن نشير إلى اتسام القصص الصحفية موضع التحليل **بالشمول**، أي اكتمال الإلمام بخلفيات الموضوع وشرحها، وتضمينها خلفيات معرفية تعرف علاقة الماضي بالحاضر، واشتمالها على السياق، أي علاقة الجزء بالكل، وهي سمات تقع أساسا ضمن دور "المحرر"، وتؤدي إلى تعميق المعالجة الصحفية.

من جانب آخر تعاون كل من المحررين، والرسامين، والمصممين في تحقيق سمة "**الموضوعية**"، من خلال إسناد المعلومات إلى مصادرها، وتحقيق التوازن فيما بينها، وفصل الرأي عن الخبر، وتوازن اختيار صور المصادر، وتوازن السمات والملامح البارزة للمصادر في الرسوم المصاحبة للقصص.

وظهرت بعض **العيوب الفنية والتقنية** في القصص كفقدان ملفات الصور، وهي ممارسات سلبية ترجع مسئوليتها إلى دور "المنفذ" ضمن فرق إنتاج القصص الرقمية، وإن ظهرت بدرجة محدودة.

وتم تطبيق **مدخل** "**الصحافة البنائية**" Constructive Journalism (*)، **ومفهوم** "**صحافة الحلول**" Solution Journalism (**) إذ لم يكتف المحررون برصد الوقائع فقط، وإنما عمل بعضهم عندما أمكن ذلك على تقديم حلول وخدمات للقارئ. ففي قصة "حلم الأسرة يكتمل" (٨٢)، قدم المحرر "المستندات المطلوبة لكفالة طفل"، في نهاية القصة، بعد سرد تجارب عدة أسر في مجال كفالة الأطفال، بما يؤدي إلى مساعدة القارئ على تطبيق نظام "كفالة طفل" و"احتضانه" بما يؤدي إلى تغير في حياة الأسرة وحياة الطفل في نفس الوقت، و"يجعلها أكثر دفئا"، على حد وصف محرر القصة. كذلك

الحال في قصة "محرومون على باب الهوى" (٨٣)، لم تقف المحررة موقف المشاهد للأزمة، وإنما عمدت إلى البحث عن حلول للمشكلة، فأتاحت في ختام قصتها نبذة عن مبادرة "أنقذوهم" لدعم مرضى السرطان في سوريا. كما قدمت محررة قصة "تراث محذوف" (٨٤)، على لسان المصادر حلولا لمشكلة الصراع بين مُلاك المباني التراثية الراغبين في هدمها للاستفادة بقيمة الأرض، وبين الدولة الراغبة في الحفاظ على المعمار التراثي لقيمته التاريخية.

يتمنى "أبو سعدة" وضع آلية بالقانون تضمن صيانة المباني، والأهم إنشاء صندوق من الدولة وتخصيص موارد مادية لشرائها من المُلاك أو مساعدتهم في ترميمها. وتتمنى فاطمة مدكور، أن تشتري منها الدولة هذا البيت أو أي جهة أخرى؛ فلا نية لديها لترميمه ولا ترى فيه نفعًا.

ويمكن النظر إلى هذه الممارسات أيضا في ضوء **المسئولية الاجتماعية للصحافة**.

وفي النهاية، يمكن القول إن هناك تأثيرًا متبادلًا بين المسميات الوظيفية للصحفيين والمعايير الأخلاقية والقيم المهنية التي تحكم عملهم، ومن المهم أن نتذكر دائما أن القائمين بالاتصال هم بشر، يخطئون كأي شخص آخر، ويخضعون للضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية، ويتأثرون بها، ولكنهم يجب أن يظلوا واعين بأهمية دورهم كمشاركين في بناء مجتمع واعٍ.

مراجع الدراسة ومصادرها:

[1]) N. Bruno, (2011), "The post-journalist's toolbox – Trends in digital storytelling", **Jcom,** 10(04) C03

https://jcom.sissa.it/archive/10/04/Jcom1004%282011%29C01/Jcom1004%282011%29C03

[٢]) زويرة، عياد (ديسمبر ٢٠١٩)، "النص الأدبي الإعلامي أو الرقمي الجديد على شبكات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك أنموذجا"، **مجلة العلامة**، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، المجلد ٤، العدد ٩، ص٧١.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/102719

[٣]) ربيع، حسين محمد، (٢٠١٨)، "التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية: دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد خاص بمناسبة مؤتمر كلية الإعلام جامعة القاهرة، ص ٦٤٨.

https://search.mandumah.com/Record/980657

[4]) Filak, Vincent F. (2015), "**Convergent Journalism: An Introduction: Writing and Producing Across Media**", ed2 (London: Taylor and Francis) p.199.

https://jcom.sissa.it/archive/10/04/Jcom1004(2011)C01/Jcom1004(2011)C04

[5]) Reuters Institute for the Study of Journalism. (2024). **Women and leadership in the news media 2024: Evidence from 12 markets**.

https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/women-and-leadership-news-media-2024

[6]) Digital Media Job Titles in 2024 - **Most Popular Titles by Career Level**. (n.d.). https://www.tealhq.com/job-titles/digital-media

[7]) Meltzer, R. (2024, February 5). **In-Demand Design Careers: Top 10 Job Titles for 2024.** CareerFoundry.

https://careerfoundry.com/en/blog/ux-design/in-demand-design-jobs/

[8]) Bartram, F. (2024, March 19). **Human Resources Job Titles, A Comprehensive List** 2024. People Managing People.

https://peoplemanagingpeople.com/personal-development/human-resources-job-titles/

[9]) Reuters Institute for the Study of Journalism. (2023). **Changing newsrooms 2023: Media leaders struggle to embrace diversity in full and remain cautious on AI disruption**.

https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/changing-newsrooms-2023

[١٠]) عوض، محمد عبد الفتاح. (٢٠٢٢). "العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال بالمؤسسات الصحفية المصرية في العصر الرقمي". **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ٢٤(٢)، ص ٥٥٧- ٥٨٩.

https://sjsj.journals.ekb.eg/article_287563.html

[١١]) وافي، أمين منصور (٢٠٢١)، "أنواع ومصادر الضغوط في المؤسسات الاعلامية الفلسطينية وانعكاسها على المهنية القائم بالاتصال "دراسة ميدانية"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، ٨(١)، ص ص ٥٨-٨١.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/164163

[12]) McCready, J. (2021, February 17). **Why creativity is key to business agility**. https://blog.adobe.com/en/publish/2021/02/17/why-creativity-is-key-to-business-agility

[13]) Pew Research Center. (2020). **Newsroom jobs and employment in the U.S.: 10 charts about the industry**.

https://www.pewresearch.org/newsroom-jobs-and-employment-us-2020/

[14]) State of the News Media (Project). (2023, November 10). **Pew Research Center**. https://www.pewresearch.org/topic/news-habits-media/news-media-trends/state-of-the-news-media-project/

[١٥]) ثابت، مروة عبدالهادي، (٢٠١٦) "العوامل المؤثرة عل الأداء المهني للقائم بالاتصال بوكالة أنباء الشرق الاوسط"، **رسالة** ماجستير (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط) ص٢٧٢.

[16]) Frank, F., Florens, N., Meyerowitz-katz, G. *et al.* (2023)." Raising concerns on questionable ethics approvals – a case study of 456 trials from the Institut Hospitalo-Universitaire Méditerranée Infection". ***Res Integr Peer Rev*** **8**, 9

https://rdcu.be/dIlf9

[١٧]) أبو الخير، خالد زكي. (٢٠٢١). "محررو شبكات التواصل الاجتماعي بالمواقع الإلكترونية: دراسة للوظائف والمعايير الحاكمة لأدائهم". **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع٢٢، ص ص ٥٠٩ – ٦٠٠.

[١٨]) علي، محمد عثمان حسن. ٢٠١٨. "المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية". **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. ١٧(٤)، ص ص ٦٨٩-٧٣٠.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-960525

[١٩]) إبراهيم حسن عبد الكريم دهمش، سلوى. (٢٠١٨). "العوامل الإدارية والتنظيمية المؤثرة على القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية" .**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ١٤(٢)، ص ص ٣٥٧-٣٨٢ .

https://sjsj.journals.ekb.eg/article_91065.html

[20]) Gyldenkaerne, S., & Rosenstand, C. A. (2018). Virtual reality journalism: The ethics of immersive storytelling. **Digital Journalism**, 6(8), 1015-1029.

[21]) Wardle, C., & Derakhshan, H. (2017). **Information disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policy making**. Council of Europe report.

https://edoc.coe.int/en/media/7495-information-disorder-toward-an-interdisciplinary-framework-for-research-and-policy-making.html

[٢٢]) ثابت، مروة عبدالهادي، (٢٠١٦) "**العوامل المؤثرة عل الأداء المهني للقائم بالاتصال بوكالة أنباء الشرق الاوسط**"، **رسالة ماجستير** (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط) ص٢٨٩.

[23]) Díaz-Campo, J., & Segado-Boj, F. (2015). Journalism ethics in a digital environment: How journalistic codes of ethics have been adapted to the Internet and ICTs in countries around the world. **Telematics and Informatics**, 32 (4), 735-744.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0736585315000258?via%3Dihub

[24]) Singer, J. B., & Ashman, I. (2009). "Comment Is Free, but Facts Are Sacred": User-generated Content and Ethical Constructs at the Guardian . **Journal of Mass Media Ethics**, 24(1), 3–21. https://doi.org/10.1080/08900520802644345

[٢٥]) إسماعيل، محمد حسام الدين، (٢٠٠٣)، "**المسئولية الاجتماعية للصحافة**"، ط١ (القاهرة: الدار المصرية للبنانية) ص٩٨.

[٢٦]) **لصياغة منهجية الدراسة وأدواتها استعان الباحث بالمراجع الآتية:**

- Sage, (2017), "Research Design" in **"Sage Research Methods**", (London: SAGE Publications) https://dx.doi.org/10.4135/9781526408532

- ذو الفقار، شيماء، (٢٠٠٩)، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ص١٦٩- ١٩٠.

- عبدالحميد، محمد، (٢٠٠٠)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب) ص٢٠٣-٢٠١١.

- طايع، سامي، (٢٠٠١)، **بحوث الإعلام** (القاهرة: دار النهضة العربية) ص ١٤١-١٦١.

[27]) Creswell, J. W. (2012). "**Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research**", 4th ed. (Boston, MA: Pearson).

- Mixed Methods Research. (n.d.). **Harvard Catalyst**. https://catalyst.harvard.edu/community-engagement/mmr/

[28]) Ivankova, N. V., Creswell, J. W., & Stick, S. L. (2006, February). Using Mixed-Methods Sequential Explanatory Design: From Theory to Practice. **Field Methods**, *18*(1), 3–20.

https://doi.org/10.1177/1525822x05282260

Alele, F., & Malau-Aduli, B. (2023, February 22). *5.5 "***Mixed Methods Study Designs**". Pressbooks. https://jcu.pressbooks.pub/intro-res-methods-health/chapter/5-5-mixed-methods-study-designs/

[٢٩]) مقابلة متعمقة مع أ. مها صلاح الدين، رئيس قسم "تدقيق المعلومات" في صحيفة "المصري اليوم"، وصحفي في "مصراوي" سابقا، ٢٧ إبريل ٢٠٢٤، بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

[٣٠]) نفس المصدر السابق.

[٣١]) مقابلة متعمقة مع أ. سارة أبوشادي، صحفية في "مصراوي"، ٢٩ إبريل ٢٠٢٤، عبر الهاتف.

[٣٢]) مقابلة متعمقة مع أ. مها صلاح الدين، مرجع سابق.

[٣٣]) نفس المصدر السابق.

[٣٤]) مقابلة متعمقة مع أ. محمد الصاوي، صحفي في "مصراوي"، ١٧ مايو ٢٠٢٤، عبر الهاتف.

*) رمز الباحث لهؤلاء السيدات في تكرارات جدول الأدوار الوظيفية لفريق عمل القصص الصحفية عينة الدراسة، كشخصية اعتبارية واحدة، حظيت بتكرار واحد فقط.

[٣٥]) مقابلة متعمقة مع أ. نسيم عبد الفتاح، صحفي فيديو في "مصراوي"، ٢٧ إبريل ٢٠٢٤، عبر الهاتف.

[٣٦]) نفس المصدر السابق.

[٣٧]) مقابلة متعمقة مع أ. مها صلاح الدين، مرجع سابق.

[٣٨]) نفس المصدر السابق.

[٣٩]) نفس المصدر السابق.

[٤٠]) مقابلة متعمقة مع أ. مارينا ميلاد، صحفية في "مصراوي" ١ مايو ٢٠٢٤، بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

[٤١]) ربيع، حسين محمد، (٢٠١٨)، " مرجع سابق، ص ٦٤٠.

[٤٢]) نفس المرجع السابق، ص ٦٤٠.

[٤٣]) مقابلة متعمقة مع أ. مها صلاح الدين، مرجع سابق.

[٤٤]) مقابلة متعمقة مع أ. مارينا ميلاد، مرجع سابق.

[٤٥]) نفس المصدر السابق.

[٤٦]) مقابلة متعمقة مع أ. مها صلاح الدين، مرجع سابق.

[٤٧]) ربيع، حسين محمد، (٢٠١٨)، مرجع سابق، ص ٦٤٣- ٦٤٥.

[٤٨]) حسنين، رشا عبدالغني محمد، (٢٠١٥)، "إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الصحفية وتأثيرها على الأداء المهني للقائمين بالاتصال"، **رسالة ماجستير**، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ص٢١٠.

[٤٩]) مروة عبدالهادي ثابت، (٢٠١٦) مرجع سابق، ص٢٩٤.

[٥٠]) ربيع، حسين محمد، (٢٠١٨)، مرجع سابق، ص ٦٣٧.

[٥١]) "سجن كبير بلا قضبان.. حصار الحوثيين يخنق أهالي تعز (ملف خاص)"، مصراوي، ١٣ أكتوبر ٢٠٢٢. https://shorturl.at/ktQX0

[٥٢]) مقابلة متعمقة مع أ. سارة أبوشادي، مرجع سابق.

[٥٣]) "حلم الأسرة يكتمل.. ٣ حكايات من عالم الاحتضان"، مصراوي، ٢٣ يوليو ٢٠٢٢. https://shorturl.at/xEKSV

[٥٤]) "الوفاة طبيعية".. كيف يتحول تصريح الدفن لـ"تصريح قتل"؟(تحقيق)"، مصراوي، ٩ أغسطس ٢٠٢٢. https://shorturl.at/am078

[٥٥]) "الوفاة طبيعية".. كيف يتحول تصريح الدفن لـ"تصريح قتل"؟(تحقيق)"، مصراوي، ٩ أغسطس ٢٠٢٢. https://shorturl.at/am078

[٥٦]) مقابلة متعمقة مع أ. مها صلاح الدين، مصدر سابق.

[٥٧]) "أيام الموت".. عِش تجربة نزوح أسرة في غزة (قصة تفاعلية)، مصراوي، ١٥ يناير ٢٠٢٤. https://shorturl.at/elyAL

[٥٨]) "سينما العيد.. هل تعود شمس الفن السابع للشروق من جديد؟"، مصراوي، ٣١ يوليو ٢٠٢٢. https://shorturl.at/horCL

[٥٩]) "الوفاة طبيعية".. كيف يتحول تصريح الدفن لـ"تصريح قتل"؟(تحقيق)"، مصراوي، ٩ أغسطس ٢٠٢٢. https://shorturl.at/am078

[٦٠]) "حاكمات الدم والصلح".. الوجه الخفي لـ"سيدات الثأر" في مصر"، مصراوي، ١ يناير ٢٠٢٢. https://shorturl.at/hxyPX

[٦١]) "سانت كاترين.. رحلة «تحت الصفر» إلى جبل موسى"، مصراوي، ٢ يناير ٢٠٢٢. https://shorturl.at/bjvxV

[٦٢]) "الضغاطة".. نساء اليمن في قبضة زينبيات الحوثي| تحقيق"، مصراوي، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢. https://shorturl.at/mnFH4

[63]) Another Pair Of Eyes .(n.d.). **TheFreeDictionary.**com. https://idioms.thefreedictionary.com/another+pair+of+eyes

[٦٤]) "هاربون من الجوع.. لبنانيون يتحدون الموت بحثًا عن "الفردوس"، مصراوي، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢. https://shorturl.at/hDNO4

[٦٥]) "حاكمات الدم والصلح".. الوجه الخفي لـ"سيدات الثأر" في مصر"، مصراوي، ١ يناير ٢٠٢٢. https://shorturl.at/hxyPX

[٦٦]) "سانت كاترين.. رحلة «تحت الصفر» إلى جبل موسى"، مصراوي، ٢ يناير ٢٠٢٢. https://shorturl.at/bjvxV

[٦٧]) مقابلة متعمقة مع أ. عبدالله عويس، صحفي في "مصراوي" سابقا، ٢٩ إبريل ٢٠٢٤، عبر الهاتف.

[٦٨]) "تراث مَحذوف: مبانٍ تراثية خارج "قوائم الحماية"، مصراوي، ١٩ مايو ٢٠٢٢. https://shorturl.at/yzIQ4

[٦٩]) مقابلة متعمقة مع أ. عبدالله عويس، مصدر سابق.

[٧٠]) "إخوان الدم.. ماذا فعل صراع الجنرالين بأسرتين سودانيتين؟"، مصراوي، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣. https://shorturl.at/kxBM1

[٧١]) مقابلة متعمقة مع أ. محمد الصاوي، مصدر سابق.

[٧٢]) "حلم الأسرة يكتمل.. ٣ حكايات من عالم الاحتضان"، مصراوي، ٢٣ يوليو ٢٠٢٢. https://shorturl.at/xEKSV

[٧٣]) "الغزو الروسي على أوكرانيا: ليالي الحرب تحت الأرض"، مصراوي، ٢٣ مارس ٢٠٢٢. https://shorturl.at/pxyS9

[٧٤]) "الوفاة طبيعية".. كيف يتحول تصريح الدفن لـ"تصريح قتل"؟(تحقيق)"، مصراوي، ٩ أغسطس ٢٠٢٢. https://shorturl.at/am078

[٧٥]) "سجن كبير بلا قضبان.. حصار الحوثيين يخنق أهالي تعز (ملف خاص)"، مصراوي، ١٣ أكتوبر ٢٠٢٢. https://shorturl.at/ktQX0

[٧٦]) مقابلة متعمقة مع أ. سارة أبوشادي، مصدر سابق.

[٧٧]) "إخوان الدم.. ماذا فعل صراع الجنرالين بأسرتين سودانيتين؟"، مصراوي، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣. https://shorturl.at/kxBM1

[٧٨]) مقابلة متعمقة مع أ. محمد الصاوي، مصدر سابق.

[٧٩]) "محرومون على باب الهوى.. مرضى سرطان سوريون ممنوعون من العبور لتلقي العلاج"، مصراوي، ١٥ مايو ٢٠٢٣. https://shorturl.at/iktY8

[٨٠]) "هاربون من الجوع.. لبنانيون يتحدون الموت بحثًا عن "الفردوس"، مصراوي، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢. https://shorturl.at/hDNO4

[٨١]) "تراث مَحذوف: مبانٍ تراثية خارج "قوائم الحماية"، مصراوي، ١٩ مايو ٢٠٢٢. https://shorturl.at/yzIQ4

[*]) **الصحافة البنائية Constructive Journalism:** نهج يسعى إلى موازنة التحيز السلبي السائد في التقارير الإخبارية التقليدية، نتيجة لما تعرضت الصحافة التقليدية من انتقادات بسبب تركيزها على الأحداث السلبية، والإثارة، والصراع. وتكون الصحافة "بنائية" من خلال التأكيد على الحلول والتقدم ووجهات النظر البناءة، ويعمل هذا النهج على إشراك الجماهير وتمكينها، وتعزيز الخطاب العام، وبالتالي استعادة الثقة في الصحافة.

[**]) **صحافة الحلول Solution Journalism:** تعمل صحافة الحلول على تسليط الضوء على الحلول المحتملة، والمبادرات الإيجابية، والاستراتيجيات المبتكرة، والتدخلات الناجحة، والقصص الملهمة، وتهدف صحافة الحلول إلى تمكين المجتمعات، وتعزيز المشاركة، وتشجيع التغيير الإيجابي.

[٨٢]) "حلم الأسرة يكتمل.. ٣ حكايات من عالم الاحتضان"، مصراوي، ٢٣ يوليو ٢٠٢٢.

https://shorturl.at/xEKSV

[٨٣]) "محرومون على باب الهوى.. مرضى سرطان سوريون ممنوعون من العبور لتلقي العلاج"، مصراوي، ١٥ مايو ٢٠٢٣.

https://shorturl.at/iktY8

[٨٤]) "تراث مَحذوف: مبانٍ تراثية خارج "قوائم الحماية"، مصراوي، ١٩ مايو ٢٠٢٢.

https://shorturl.at/yzIQ4